

شرح نظم حوادث السنين النبوية // 20 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين. وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثاني من التعليق على كتاب حوادث السنين النبوية -

00:00:00

وقد وصلنا الى قول المؤلف ثم اتت حليمة السعدية بنت ابي لؤي بنى المعرضية. يعني انه بعد ان ولد النبي صلى الله عليه وسلم وارضعته امه ثم ارضعته ذؤيبة جاءت حليمة بنت ابي ذؤيب السعدية. اي المنسوبة الى بنى سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن -

00:00:40

لعمروة بن خصبة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان جاءت مع نسوة من بنى سعد بن بكر يلتمسن الرضعاء من اهل مكة ومعها زوجها الحارث بن عبد العزى - 00:01:12

وكانت معهما اتان وشارف اي ناقة مسنة وما من امرأة من تلك النسوة كما حدثت حليمة الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأنبي عنده. وذلك انها خرجت يلتمسن البر والصلة من اهل الطفل - 00:01:33 فإذا اخبرنا بان الطفل يتيم قلنا ماذا عسى ان تصنع امه وجده وما من امرأة من تلك النسوة الا اخذت طفلا وتأخرت حليمة فلم تجد ما تأخذه. فلما ارادت الطفولة قالت والله اني لا كره ان اعود وليس معي - 00:01:59

صبي والله لاخرجن الى ذلك اليتيم فلا اخذنه. قالت ذلك لزوجها فقال ما عليك الا تفعلي. فاخذت النبي صلى الله عليه وسلم وخرجت به. قال قالت فلما اعطيته ثديي اقبل عليه ثديي بما شاء من اللبن حتى روي. وروي اخوه - 00:02:26 ابنها هي الذي ارضعت به النبي صلى الله عليه وسلم. وقد كانوا قبل ذلك لا ينامون من بكاء الصبي. ليس في ثدي امه ما يشبعه ولا في ناقته. ثم قام زوجها الى الشارف اي الناقة - 00:02:56

فوجدها قد اسبل ضرعها باللين وحلب منها لينا كثيرا شربوا منه حتى رعوا فقال لحليمة تعلمين يا حليمة؟ والله لقد اخذت نسمة مباركة. قالت والله اني لارجو ذلك ثم ركبت حمارتها وخرجت مع النسوة وهن قافلات الى ارض بنى سعد بن بكر - 00:03:17 وكانت حمارتها ذي جهد وضعف شديد تأخرت في ذهابها الى مكة فلما ركبها النبي صلى الله عليه وسلم اسرع وتقدمت امام الركب. فصار النساء يقولن لحليمة اربع فعلننا ابنة ذؤيب اليست هذه انانك التي خرجت عليها - 00:03:47

فتقول والله انها لها. لكن هي الان تحمل نبيا مباركا عليه افضل الصلاة وازكي السلام قالت حليمة وقدمنا بلاد بنى سعد بن بكر والله ما اعلم مكانا في الارض اجدب منها - 00:04:13

فكانت غنم تروح علي سمانا لينا. فتحلب منها ما نشاء. ونرتوي وما يحلب الناس قطرة لين. حتى ان الناس كانوا يقولون لرعاياهم ويحكم اسروحوا حيث تسرح غنم بنت ابي ذئب اسروحوا حيث تسرح غنم بنت ابي ذؤيب - 00:04:33

ثم اقام النبي صلى الله عليه وسلم معها حتى فصلته وخبرته انه كان يشب شبابا لا يشبه الولدان كان نموه اسرع من نمو الاطفال العاديين. لم يبلغ سنتين حتى اصبح غلاما جفرا قويا - 00:05:03

كما اخبرت هي نفسها ثم قدمت به على امه هي حريرة على ان تردها على ان تردها معها لما رأت من بركة النبي صلى الله عليه

وسلم. ولم تزل بها - 00:05:24

رده معها وبقي عندها حتى شق صدره. فلما شق صدره صلى الله عليه وسلم خافت حليمة عليه فردهه لامه ردا نهائيا كما سبأتهي. قال ثم اتت حليمة السعدية بنت أبي ذؤيب المرضية - 00:05:42

الهدى ياقوتة الاكوان يقودها زمام الامتنان اي اتت نور الهدى وهو النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو للكون بمنزلة الياقوتة في حسنه وبهجته ومكانته صلى الله عليه وسلم يقودها زمام الامتنان اي امتنان الله تعالى اي نعمته عليها بان فضلها على بقية النسوة -

00:06:02

بان تكون اه مرضعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان تكون مريضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فحمدته مكرما حملته معها مكرما ولبث خمسا كما صححه من بحث. لبث معها خمس سنين ردهه اولا عندما - 00:06:28

اكم سنين وهي حريصة على ان يرجع معها لما رأت من بركته. ثم بعد ذلك لما شق صدره ردهه الى امه قال خمسا كما صححه من بحثا في قومها وشق صدر السامي شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عاميين وسدس عام - 00:06:48

وهذا الشطر الثاني ايضا من قرة الابصار استعان به. قال المطبي رحمه الله تعالى وشق صدر اكرم الانامي وهو ابن عاميين وسدس عام وسلس العام شهران سدس العام شهران اي وهو ابن عاميين وشهرين - 00:07:15

حديث شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم ثابت في الصحيح اخرجه مسلم في صحيحه من حديث انس ابن مالك ابن النضر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو يلعب مع الغلامان - 00:07:35

فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علق فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لئمه ثم اعاده مكانه وجاء الغلامان يسعون - 00:07:53

الى امه يعني ضئره اي الى حليمة فقالوا ان محمداما قد قتل فاستقبلوه وهو منتزع اللون قال انس فكنت ارى اثر ذلك المحيط في صدر النبي صلى الله عليه وسلم. وقد اختلف في - 00:08:17

وقت شق الصدر في وقت في وقت شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم في صباحه. وقيل لعاميين وشهرين كما ذكر المؤلف وهنا وقيل لخمسة اعوام وهذا يوافق ما ذكر من ان من اقام عند حليمة - 00:08:42

خمس سنين وانها انما ردهه بسبب شق صدره. ثم قال وكان في العام ميلاد ابي بكر امام الامة المذهب يعني انه بعد مرور سنين واشهر من مولد النبي صلى الله عليه وسلم اي في السنة الثالثة من - 00:09:04

صلى الله عليه وسلم ولد الامام ابو بكر الصديق. وهو عبدالله بن عثمان بن عمر بن كعب من سعد ابن تيم ابن مرة. الخليفة الراشد وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:30

وكان طه سيد الكونين اسن من عثمان ذي النورين بستة تترى من الاعوام يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسن اكبر في السن من عثمان ذي النورين بستة اعوام. عثمان هو عثمان بن عفان بن ابي العاصي - 00:09:50

ابن امية ابن عبدشمس ابن عبد مناف. امه ارواب بنت قريص. لقب ذا النورين لانه حصل له الشرف بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم مرتين. تزوج رقية بنت رسول الله - 00:10:17

صلى الله عليه وسلم فلما توفيت عنده خطب بعدها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخري وهي ام كلثوم فزوجها زوجه النبي صلى الله عليه وسلم اياها. ولم يحصل الشرف بتعدد - 00:10:37

بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم لرجل غير عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه. واما من النساء فقد حصل ذلك لامرأة لم تدرك الاسلام وهي هند بنت عوف الحميرية هي ام اثنتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. وهم زينب بنت خزيمة واخت -

00:10:57

تها ميمونة بنت الحارث رضي الله تعالى عنهم. اذا اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسن من عثمان بستة اعوام. ستة تترى اي ستة متتابعة. طرأ اسم وقد - 00:11:22

يظن بعض المبتدئين انها فعل وليس كذلك وقد لونها ابو عمرو ثم ارسلنا رسالنا تتراءا بالتنوين. فهي وليس بفعل. بستة تتراءا من الاعوام. وكان مولد الابن السامي ابي الفتوح قبل بعث المصطفى بلا اعوام وفيه اختلاف. يعني ان مولد ابي الفتوح -

00:11:42

لقب باسم المؤمنين عمر بن الخطاب بن نفیل بن عبدالعزیز بن ریاح بن عبد الله بن قرط بن رذاح بن عدی بن کعب لقب ابا الفتوح لكثره الفتوح الاسلامية التي وقعت في خلافته الراشدة رضي الله تعالى -

عنده وارضاه كان مولده وعمر النبي صلی الله عليه وسلم لاموا اعوام. اللام بحساب الجمل عشرون. اللام بحساب الجمل عشرون اي ان عمر بن الخطاب ولد وعمر النبي صلی الله عليه وسلم عشرون سنة. واختلف في هذا الامر -

اي ليس هذا مما اتفق عليه. بل هذا القول الذي صدر به ليس هو المشهور. فالمشهور هو القول الذي ذكره بعد ذلك بقوله وقيل من بعدي ثلاثة عشر. الصحيح ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه -

ولد وعمر النبي صلی الله عليه وسلم ثلاثة عشر وذلك لأن العلماء قالوا ان الخلفاء الراشدين ما عدا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه اعمارهم مثل مثل عمر النبي صلی الله عليه وسلم -

فابو بکر رضي الله تعالى عنه عاش ثلاثة وستين وعمر الخطاب عاش ثلاثة وستين وعلي بن ابي طالب عاش ثلاثة وستين. واما عثمان فقد عاش اثننتين وثمانين سنة. رضي الله تعالى عنه وارضاه -

ارضه. قال الامام العراقي رحمه الله تعالى في فيفيته في الحديث ووضعوا التاريخ لما كذبوا حتى بان لما حسب فاستكملا النبي والصديق كذا علي وكذا الفاروق ثلاثة الاعوام والستين. النبي صلی -

عليه وسلم وابو بکر وعمر وعلي كلهم عاش ثلاثة وستين سنة. فاستكملا النبي والصديق كذا علي وكذا ثلاثة الاعوام والستين. وفي ربيع قد قضيا قينا سنة احدى عشرة وبقى عام ثلاثة عشرة التالى الرضا. ولثلاث بعد -

عمر وخمسة مع ثلاثة غدر عاد بعثمان وبعد بعلي في اربعين ذو الشقاء الاذلي وطلحة مع الزبير جمع في ستة مع ثلاثة معا اذن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه توفي سنة ثلاثة عشر -

وعمره مثل عمر النبي صلی الله عليه وسلم معنى هذا انه ولد وعمر النبي صلی الله عليه وسلم ثلاثة عشر. هذا هو الصحيح. قالوا وقيل من بعد ثلاثة عشر مولد النبي سيد البشر صلی الله عليه وسلم -

وبعد خمس من سنين المصباحي جاءت به لساكن البطاحي فحملت فامه تزدار به بني النجار. يعني ان حليمة ردت النبي صلی الله عليه وسلم الى مكة بعد ان مرت خمس سنين -

من حياة النبي صلی الله عليه وسلم. وبعد خمس من سنين جمع سنة وهي جارية مجرى المذكرة السالم فحذفت نونها للاضافة. اصل السينين وحذفت نونها للاضافة لما تقرر في علم النحو من ان نون -

جمع المذكرة السالم وما الحق به تلحق وتحذف لاجل الاضافة. قال ابن مالك رحمه الله تعالى في الالفية نونا تلي الاعراب او تنوينا مما تضيف حذف كبورسين. وبعد خمس من سنين المصباح اي من حياة النبي -

صلی الله عليه وسلم الذي هو نور للبشرية جاءت به لساكن البطاح اي جاءت به لساكن بطاح مكة حليمة فحملته امه ذهبت به امه ليزور اخواله في المدينة المنورة وهي يومئذ يقال لها يثرب مدينة الاوس والخرج ابن حارثة ابن -

بنعلبة وهم اخوال النبي صلی الله عليه وسلم. بان ام جده عبدالمطلب بن هاشم ابنة عبد مناف هي سلمى بنت عمرو النجارية. فبني النجار من الخرج اخوال النبي صلی الله -

عليه وسلم. فخرجت امه به تريده ان يزور اخواله في المدينة. قال فحملته امه تقدم انها امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب. تزدار اي تزور تاء الافتعال بعد الزيادي تبدل دالا. تزداد -

فحملته امه تزدهر به بني النجار. وهم اخوال النبي صلی الله عليه وسلم بان ام جده هي سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد النجارية. قال والاخيار اخوال جده عبدالمطلب -

00:17:39

خلاصة مضر اي سيد مضر قبل النبي صلى الله عليه وسلم. بدرى بطاحى سيدى مكة قبل النبي صلى الله عليه وسلم. شيبة الحمد يقال له شيبة الحمد هذا لقب لعبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. الاغر اي المشهور - 00:17:58

ونزل القضاء بالابواء بها كما قد جاء في الانباء. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج مع امه امنة بنت وهب بن عبد مناف ابن زهرة ابن كلاب - 00:18:28

الى اخواله في المدينة فزارهم وخرجت به قافلة الى مكة توفيت في عودتها عند موضع يقال له الابواء ونزل القضاء اي قضاء الله اي توفيت امنة وهي راجعة بالنبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بموضع يقال له الابواء وهو يسمى الان الخربة - 00:18:48 ونزل القضاء بالابواء بها كما قد جاء في الانباء والنبي صلى الله عليه وسلم حينئذ هو ابن سبع سنين وهو ابن سبع من سنينه تعرف. اي هو يومئذ ابن سبع سنين - 00:19:21

وقيل في عمره غير ذلك وليس يعرف اي ليس هو المشهور ورجعت به الى باب السنام. جد النبي البدرى ام ايمان يعني انه لما توفيت امه رجعت به الى مكة ام ايمان - 00:19:42

وهي جارية لابيه عبداللطيف لابيه عبد الله ابن عبد المطلب. ورثها النبي صلى الله عليه وسلم من ابيه عبدالله بن عبدالمطلب. ويقال لها ام من اشتهرت بكنيتها وهي بركة بنت ثعلبة اسمها بركة بنت ثعلبة - 00:20:12

وقد اسلمت وحسن اسلامها واعتقها النبي صلى الله عليه وسلم وزوجها مولاه زيد ابن ابي حارثة فولدت له ابنته اسامة. الحب ابن الحب رضي الله تعالى عنه وعن ابيه وامه - 00:20:42

ورجعت به الى باب السنام جد النبي البدرى ام ايمان يعني ان ام ايمان وهي بركة رجعت بالنبي صلى الله عليه وسلم الى مكة بعد وفاة امه صلى الله عليه وسلم. فلما رجع الى مكة - 00:21:02

اصبح في كفالة جده عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف فكفله جده ثم توفي عنه وهو ابن ثمان سنين. توفي وعمر النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين. قال ومات عنه ابن ثمان اي حال كون النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:27

ابنه ثمانية وغدا في حجر عمه اي صار النبي صلى الله عليه وسلم في حجر اي كفالة عمه يعني ابا طالب. واسمه عبدمناف. وهو شقيق عبد الله ابن عبدالمطلب شقيق والد النبي صلى الله عليه وسلم. امهما فاطمة بنت عمرو بن عائب بن - 00:21:57

ابن مخزوم ابن يقطة ابن مرة. وكان سيد قريش بعد ابيه عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف. مع انه كان فقيرا. يقولون انه لم يسد بالعرب فقير الا ابو طالب. ولا حليف الا الاخنس ابن - 00:22:29

فريقنا الثقافي ولا احمق الا عبيدة بن حصن الفزائى اذا فابو طالب على فقره كان سيد قريش. بعد ابيه عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف اصبح النبي صلى الله عليه وسلم في كفالة عمه ابي طالب. المحامي - 00:22:59

اي المدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم ذي النداء اي الكرم مدحه بالخصال التي يمكن ان يمدح بها كافر فهو لم يوفق الى الاسلام والعياذ بالله ولكن ما قال فيه حق كان محاميا مدافعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا معروف وكان كريما جوادا - 00:23:29 وهذا معروف ايضا. وذلك حزن النبي صلى الله عليه وسلم عليه. كما هو معلوم. ولكنه لم يوفق الى الاسلام والعياذ بالله. انك لا تهدي من احببت. ثم الى الشام مع العم غدا مرتاحا - 00:23:52

فرده خوف العداء. يعني ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى الشام مع العم اي مع عمه ابي طالب كانت قريش تخرج في تجارتها الى الشام. وخرج ابو طالب في جماعة من قريش - 00:24:12

وذهب معه النبي صلى الله عليه وسلم وكان في ذلك ايات في ذلك السفر ايات عجيبة كما اخرجه الترمذى في جامعه بسنده صحيح من تظليل الغمام للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:32

وميل الشجرة بظلها عليه. اذا جلست تحت شجرة مالت بظلها على النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا السفر رأه راهب يقال له بحيرا فسأل عنه ابا طالب قال من هذا - 00:24:49

قال ابني قال لا يحل لهذا ان يكون ابوه حيا. الصفات التي عندنا ان هذا لابد ان يكون يتينا. لابد ان يكون يتينا لا يمكن ان يكون ابوه

حياة؟ قال صدقـتـ هو ابن اخيـ فـاـخـبـرـهـ انهـ سـيـكـونـ لهـ شـأـنـ وـاـنـ عـلـيـهـ انـ يـرـجـعـ بـهـ - 00:25:08
خوفـاـ عـلـيـهـ مـنـ الـيهـودـ لـانـهـ اـذـ رـأـوـهـ سـيـعـرـفـونـهـ بـالـمـوـاـصـفـاتـ التـيـ عـنـدـهـمـ وـهـ اـهـلـ حـسـدـ فـرـبـمـاـ اـصـابـوـهـ بـسـوءـ.ـ فـامـرـهـ انـ يـرـدـهـ الـىـ مـكـةـ فـرـدـهـ.ـ حـيـنـنـدـ اـبـوـ طـالـبـ الـىـ مـكـةـ قـالـ فـرـدـهـ خـوـفـ العـدـاءـ مـنـ الـيهـودـ رـاهـبـ بـهـ اـحـتـفـلـ وـالـعـمـرـ فـيـ ثـالـثـةـ عـشـرـ دـخـلـ ايـ وـكـانـ عـمـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:25:31

يـوـمـنـذـ اـهـ ثـلـاثـ عـشـرـ سـنـةـ اوـ دـخـلـ فـيـ ثـالـثـةـ عـشـرـةـ ثـمـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـرـجـ بـعـدـ ذـلـكـ اـيـضـاـ عـلـىـ الشـامـ فـيـ تـجـارـةـ خـدـيـجـةـ مـعـ غـلـامـ لـهـ يـقـالـ لـهـ مـيـسـرـةـ - 00:25:58

وـقـدـ رـأـيـ مـيـسـرـةـ مـنـ مـجـزـاتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ اـبـهـرـهـ فـكـانـ الـغـمـامـةـ تـظـلـ تـسـيـرـ مـعـهـ اـذـ سـارـ فـاـذـاـ وـقـفـ تـوـقـفـتـ فـوـقـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـكـانـ الشـجـرـةـ تـمـيـلـ عـلـيـهـ بـظـلـهـاـ اـلـىـ غـيـرـ ذـلـكـ مـنـ الـمـعـجـزـاتـ التـيـ وـقـعـتـ فـيـ حـقـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـقـدـ حـدـثـ مـيـسـرـةـ عـنـ ذـلـكـ - 00:26:16

خـدـيـجـةـ فـكـانـ ذـلـكـ مـمـاـ دـعـاـهـاـ إـلـىـ الـاعـجـابـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـ ماـ رـجـعـ بـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ الـرـبـحـ عـوـيمـ خـدـيـجـةـ كـانـتـ تـضـارـبـ رـجـالـ قـرـيـشـ اـهـ عـلـىـ اـمـوـالـهـاـ يـتـجـرـوـنـ فـيـهـاـ فـرـجـعـ لـهـ النـبـيـ لـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:26:44
ارـبـاحـ عـظـيـمـةـ وـحـدـثـهـاـ مـوـلـاـهـاـ بـمـاـ رـأـيـ مـنـ الـاـيـاتـ الـعـظـيـمـةـ فـيـ شـأـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ فـاعـجـبـهـاـ ذـلـكـ وـدـعـتـهـ إـلـىـ الزـوـاجـ مـنـهـاـ وـنـقـتـصـرـ عـلـىـ هـذـاـ الـقـدـرـ اـنـ شـاءـ اللـهـ - 00:27:06